محاضرة بعنوان وسائل البحث في الأدب المقارن

ممّا لا شك فيه أنّ الأدب المقارن كغيره من أنواع الأدب الأخرى يشتغل على وسائل وآليات تسهل من عملية البحث والغوص في كنهه ،وصبر أغواره والكشف عن نقاط التلاقي بين مختلف الآداب واءم اتعلق بالشكل أو الجنس أو المضمون ،ولعلّمن هذه السبل نذكر ما يلي:

1 –التحليل النقدي: ويشتغل على فكرة مقارنة النصوص ببعضها البعض وتبين جيدها من ضعفيها، وأهم مميزات كل أدب

02–المقارنة الثنائية: تشتغل على فكرة عقد مقارن بي عمليين أثر.أحدهما على الآخر سواء في الشكل أو المضمون.

03– المقارنة العامة :وهي عندما يتم مقارنة عدة نصوص أدبية من نفس الفترة، أو الحضارة، بشكل منطقي ونقدي.

04–العلم النفسي :توظيف علم النفس في تفسير النصوص الأدبية ومقارنتها ببعضها البعض وفق مبادئ ونظريات علم النفس الحديث ورؤى علمائه المختلفة في هذا المجال.

05–النظرية السّوسيولوجية :وهي استخدام النظرية السوسيولوجية في فهم وتحليل الظاهرة الأدبية، والتفاعلات بين الأفراد والمجتمع.

كما يمكننا القول إن من أهم الأدوات الشائعة كذلك في دراسة الأدب المقارن ونراها جديرة بالاهتمام النقاط الآتية باعتبارها وسائل ووسائط تسهل فهم الأدب

المقارن:

01-الصور: يشير هذا إلى استخدام اللغة الوصفية لإنشاء صور حسية حية في ذهن القارئ.

02-الرمزية: هذا هو استخدام الرموز أو الأشياء لتمثيل الأفكار أو المفاهيم.

03-الاستعارة: هي صيغة كلامية تقارن بين شيئين يبدو أنهما غير مرتبطين ببعضهما البعض، مما يؤدي إلى خلق صورة أو معنى جديد.

04-التجسيد: هو إسناد الصفات أو الخصائص الإنسانية إلى أشياء أو حيوانات أو مفاهيم غير بشرية.

05-الإعداد: يشير إلى الزمان والمكان الذي تدور فيه أحداث القصة، والذي يمكن استخدامه لخلق إحساس بالجو والمزاج.

كما يمكن للمؤلفين استخدام هذه الأدوات، من بين أدوات أخرى، لإنشاء صور ونقل المعنى في أعمالهم.

يعد محمد غنيمي هلال أحد النقاد في مجال الأدب المقارن. وقد استخدم في دراسته أدوات نظرية مختلفة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

01-البنيوية: يدرس هذا النهج الهياكل والأنماط الأساسية في الأعمال الأدبية.

02-ما بعد الاستعمار: تستكشف هذه النظرية الآثار الثقافية والسياسية للاستعمار على الأدب.

3-النسوية: يقوم هذا الإطار النظري بتحليل دور المرأة في الأدب وتمثيل النوع الاجتماعي في الأعمال الأدبية.

4-الماركسية: يدرس هذا النّهج دور الطبقة والاقتصاد والسياسة في الأدب.

5-التحليل النفسي: تدرس هذه الأداة النظرية الجوانب النفسية للأدب والدوافع

اللاواعية للمؤلفين والشخصيات.

هذه مجرد أمثلة قليلة من الأدوات النظرية العديدة التي يستخدمها د. غنيم هلال في دراساته في الأدب المقارن.